

# التأهيل المهني لرجال الدفاع المدني: مدخل نفسي

عقيد مساعد منشط اللحياني (\*)

**هدفت** هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الخدمات التي يؤديها علم النفس لرجال الدفاع المدني ومن أهمها التأهيل المهني الذي يحاول أن يجعل من رجل الدفاع المدني عاملاً مؤهلاً في اختصاصه يؤديه بإتقان

حيث شملت الدراسة عرضاً للمجالات الآتية :

القيادة ، الإختيار المهني ، التوجيه المهني ، التوافق المهني ، التدريب المهني ، العلاج النفسي ، المجالات المهنية بالدفاع المدني  
توصل الباحث بعد ذلك إلى استخلاص توصيات وأوردها في نهاية البحث .

---

(\*) المديرية العامة للدفاع المدني ، الرياض المملكة العربية السعودية .

## مقدمة

إذا كان هذا العصر هو عصر الكمبيوتر والانترنت والانترانت ، فإن هذا العصر هو أيضاً عصر علم النفس . هذا العلم الذي أصبح يشغل بال الكثير من التربويين والباحثين النفسيين وأخصائيي العلاج النفسي للإستفادة منه في المجالات المختلفة من الحياه بعد أن زاد القلق وكثر الضجيج وظل الإنسان في حيرة مما يدور حوله .

لذا فقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورات سريعة في سيادين علم النفس فكثرت الدراسات النفسية للأفراد والأماكن التي يعملون بها مثل البيت - المدرسة - المصنع - الجيش - مراكز التدريب .

ولعل الجهد الذي يبذله بعض الباحثين والدارسين في سبيل تطوير علم النفس لخدمة الجيوش ، أحرز تقدماً سريعاً في مضمار هذا العلم الحديث وساهم في حل كثير من المشكلات التي تواجه المقاتل بالدرجة الأولى من خلال مجموعة من الدراسات النفسية والاجتماعية .

فلقد أظهر استخدام مقاييس الإختيار المهني لعناصر القوات المسلحة الأمريكية في عام ١٩١٧م منعطفاً هاماً ورئيساً في علم النفس العسكري فقبل هذا التاريخ كانت مسألة (سلوك الرجال) وقيادتهم أمراً يعود إلى مقدرة القائد الشخصية فقط . وأمام الإنفتاح العلمي والتطبيقي لعلم النفس العسكري بات من الممكن وفي ضوء الأبحاث التي أجريت في الجامعات والمؤسسات العسكرية الحصول على إحصاء بياني متكامل للمشكلات التي تطرحها القيادة العسكرية على علم النفس وكذلك معرفة احتياجات تلك المؤسسة لتأهيل الأفراد المطلوبين لشغل المهن والوظائف العسكرية وكيفية

توجيههم إليها وتحديد المعايير النفسية لاختيارهم وانتقائهم وتوفير كافة الشروط الصحية للعمل والإنتاج ، وفتح العيادات النفسية لمعالجة المشكلات والأمراض التي قد تنتج عند ممارسة تلك الوظائف والمهن (سانديسي ، ١٩٨٣ م ، ص ٩)

وإسهاماً في إثراء هذا الجانب سوف يعرض الباحث للخدمات التي يقدمها علم النفس لتأهيل رجال الدفاع المدني بشكل مبسط ويضعها أمام المختصين عن الأجهزة الأمنية للاستفادة منها خاصة وأنها تفتقر إلى مثل هذه الدراسات

### أولاً - مشكلة الدراسة

يعتبر التأهيل المهني من أهم الخدمات التي يقدها علم النفس للأشخاص الذين يرغبون الإنخراط في الوظائف المهنية وذلك لإيجاد مناخ وأرضية نفسية تتيح للموظف أداء عمله بيسر وسهولة دون عوائق أو منغصات

وبما أن أعمال الدفاع المدني من (إطفاء - إنقاذ - إسعاف - إخلاء - إيواء وإغاثة ) هي أعمال مهنية ، فإنه يتوجب على العاملين أن يكونوا مؤهلين لممارسة تلك المهن بشكل يكفل لهم الإدماج المهني والأداء الحسن . لذا فإن الباحث سوف يحاول من خلال هذه الدراسة التعرف لمجالات التأهيل المهني المطلوبه لرجل الدفاع المدني

## ثانياً : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

- ١- عرض لأهم الخدمات التي يقدمها علم النفس لرجال الدفاع المدني بدءاً من المجال القيادي ومروراً باختيار الأفراد وتوجيههم وتوافقهم المهني .
- ٢- عرض للمجالات المهنية التخصصية بالدفاع المدني من وجهة نظر نفسه .
- ٣- الربط بين المجالات المهنية وعلاقتها بتأهيل رجال الدفاع المدني .

## ثالثاً : أهمية الدراسة

- ١- إن التأهيل المهني يؤدي إلى إعداد رجل الدفاع المدني لممارسة المهام المطلوبة منه بكل كفاءة واقتدار .
- ٢- إن التخصص المهني من أهم شروط الإلتحاق بمهنة الدفاع المدني .
- ٣- إن الكشف عن الخدمات التي يقدمها علم النفس لرجال الدفاع المدني يزيد من الإستفادة من هذا العلم ويجعله أحد عناصر الإرتقاء بمهام الدفاع المدني .

## رابعاً : مصادر الدراسة

- ١- اعتمد الباحث في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة على مصادر العلوم الإنسانية والدراسات والبحوث التي اهتمت بهذا الجانب .
- ٢- خبرة الباحث في مجال علم النفس والدفاع المدني والتي امتدت إلى أكثر من عشرين عاماً .

## خامساً الدراسات السابقة

لم يتم العثور على أية دراسة تهتم بهذا الجانب ، مما زاد من أهمية هذه الدراسة ومحاولة الباحث في إبراز جهود علماء النفس في الدراسات والبحوث التي تهتم بجانب التأهيل المهني

### المبحث الأول: مدخل للدراسة

#### أولاً تعريفات اجرائية

##### ١ - التأهيل المهني

هو اعادة تكييف الفرد من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية ( المشعان ، ١٩٩٦ م ، ص ٢٥٨ )

##### ٢ - الدفاع المدني

مجموعة الاجراءات والاعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحرائق والكوارث والحروب المختلفة واغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والإتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية وذلك في زمن السلم وفي حالات الحرب (الوزراء ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٧) .

##### ٣ - علم النفس

هو ذلك العلم الذي يدرس السلوك الظاهر دراسة نظامية ويحاول تفسير علاقته بالعمليات غير المرئية التي تحدث بالداخل سواء العقلية منها

أو الجسدية من جهة ، وعلاقته بالحوادث الخارجية من جهة ثانية . (عدس . ١٩٨٦ م ، ص ٣) .

## ثانياً : أهداف علم النفس

يهدف علم النفس بالدرجة الأولى إلى فهم السلوك الانساني وتفسير العلاقة التي تربط بين كافة النواتج التي هي بمثابة السلوك ، وعلم النفس كسائر العلوم يسعى وراء كشف العلاقات النظامية القائمة وراء قانونية السلوك وهذا الهدف لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال أهداف أصغر هي أيضاً في جملتها أهداف أي علم . (عدس ١٩٨٦ م ، ص ٨)

وتشمل هذه الأهداف مايلي :

### ١ - الفهم العلمي السليم

للظواهر النفسية في كشف عواملها المؤثرة والمساعدة تفسير علمي يقوم على مناهج البحث العلمي المقتنة وخطواتها المرعية في البحوث الهادفة بعيداً عن الإرتجال أو السطحية أو العشوائية في تفسير الظواهر النفسية واحداثها فالنفس عالم كبير . وهو عالم منظم يخضع لمبادئ وقوانين معينة وإذا كانت معلوماتنا النفسية المعاصرة اليوم لاتزال قاصرة ومحددة فهذا مايدفعنا إلى مزيد من البحث والدراسة لمزيد من الفهم والاحاطة ( عمران ، ١٤١٣ - ، ص ١٢)

### ٢ - التنبؤ العلمي النسبي

التنبؤ في الدراسات النفسية هو ترجيح أحد الإحتمالات السلوكية بدرجات قوية من النسبية مع رعاية (الفروق الفردية) في تأثير مسارها ودرجة

اشباعها بما يتصل بها من خلق وعادات وتقاليد وأمزجة وخبرات  
أن التنبؤ النفسي في السلوك الانساني هو (نسبي) ولا يقارن بالتنبؤ  
الطبيعي في احداث المادة وتفاعلها الذي يجب أن يكون دائماً ١٠٠٪ ولكن  
ومع ذلك فالتنبؤ النفسي ممكن ومفيد وعملي (المرجع السابق ، ص ١٢)

### ٣ - التطبيق العملي

إن علم النفس في جهوده المدنية إنما يستهدف من بحوثه إلى معرفة  
الحالات الإنفعالية والعمليات الإدراكية والظواهر السلوكية معرفة تكشف  
الدوافع والموانع وذلك في سبيل السيطرة والضبط والتوجيه لتلك الدوافع  
والموانع لتحقيق النتائج العملية (المرجع السابق ، ص ١٣)

### ثالثاً : أهم فروع علم النفس

توسعت فروع علم النفس في السنوات الأخيرة وبدأ يدرس كافة مناحي  
الحياة التي ازدادت تعقيداً واستقطب عدداً كبيراً من الاخصائيين في كافة  
ميادينه حيث شملت هذه الميادين مجالات التربية والتعليم والصناعة  
والتجارة ومراكز التوجيه والارشاد والعيادات النفسية وغيرها (إبراهيم ،  
١٤٠٧ هـ ، ص ٢٤)

وسوف يعرض الباحث لأهم فروع علم النفس وهي :

١ - علم النفس العضوي (الفسولوجي)

٢ - علم النفس التجريبي (التطبيقي) .

٣ - عمل النفس الارتقائي (النمو)

٤ - علم النفس الاجتماعي

- ٥ - علم النفس العيادي (الأكلينيكي) .
- ٦ - علم النفس التربوي
- ٧ - علم النفس الحربي .
- ٨ - علم النفس الصناعي
- ٩ - علم النفس الإداري .
- ١٠ - علم نفس الشخصية

## المبحث الثاني . علاقة علم النفس بالدفاع المدني (Civil Defene)

لعلم النفس وظيفته في القطاعات الأمنية إذ تتنوع الأعمال في هذه القطاعات مثلما تتنوع سائر أمور الحياة

فكما يتم التوفيق بين الأفراد والمهن والحرف في المصانع يتم نفس الشيء في قطاعات الأمن ، إذ يقود علماء النفس بالتعاون مع الاطباء والخبراء العسكريون بفرز المجندين وتوزيعهم على الوحدات المختلفة تبعاً لما تتطلبه هذه الوحدات من قدرات واستعدادات كما يسهمون في تخطيط أحسن الوسائل لتدريب الأفراد وتصميم الآلات والمعدات التي يستخدمونها طبقاً للسلاح الذي ينتموا إليه ، كما يسعون إلى تهيئة الظروف التي تساعد على رفع الروح المعنوية ومحاولة معالجة المشاكل النفسية والاجتماعية للأفراد

من أجل هذا ظهر علم النفس العسكري الذي يقوم بدراسة عمليات حسن انتقاء الأفراد نفسياً للخدمة العسكرية في مختلف الوحدات أو في القبول بالدراسة العسكرية في المعاهد والكليات العسكرية وكذلك دراسة عوامل تقوية الروح المعنوية للأفراد في أوقات السلم والطوارئ واعداد



العلاجات الوقائية للصددمات النفسية التي قد تنشأ لدى بعض الأفراد العسكريين (عمران ، ١٤١٣ هـ ، ص ٢٩)

وبما أن الدفاع المدني قطاع عسكري يحتوي على مهام تخصصيه (اطفاء - انقاذ اسعاف - كشف عن المواد الخطرة والسامة ، كشف عن التلوث التطهير ) يقوم بها متخصصون وعسكريون بالدرجة الأولى فإنه لا بد من دراسة سيكولوجية تبحث في مجال التوجيه والانتقاء المهني والتدريب والتوافق المهني وتوفير الأجواء المناسبة للعمل والانتاج وكذلك الاهتمام بالجوانب الإرشادية والعلاجية والتي تضمن سلامة العاملين واستمرارية عطاؤهم

لذا سوف يقوم الباحث بعرض بعض المشكلات التي ساهم علم النفس في ايجاد حلول لها من خلال هذه الدراسة

### أولاً العلاقة في مجال القيادة (Leadership)

القيادة ظاهرة اجتماعية هامة تتأثر بظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، كما أنها تؤثر تأثيراً فعالاً في حياة المجتمع ، فالقادة هم الذين يقودون جماعاتهم إلى حيث الاصلاح والتقدم ، والمجتمع بدوره هو الذي يخلق قاداته بما يوفره لهم من فرص اكتساب الخبرات والنجاح وبما يقدمه من برامج تعليم وتدريب مختلفة ( عيسوي ، ١٩٨٢ م ، ص ١٤٢ )

وفي الواقع أن هناك علاقة تفاعل بين المجتمع وقاداته بحيث يصعب التفريق بين ما يرجع إلى المجتمع وما يرجع إلى القادة وعليه فإن لكل مجتمع نوع القيادة التي تلائم ولا تلائم غيره ، فالقيادة في مجتمع العصور الوسطى

تختلف عنها في العصر الحديث ، كذلك فإن القيادة في مجتمع رعوي تختلف عنها في مجتمع صناعي والقيادة في مجتمع صغير تختلف عنها في مجتمع كبير ، وكذلك القيادة في إدارة عسكرية تختلف عنها في إدارة مدنية

لقد كانت القيادة موضوع دراسات عديدة من قبل علماء النفس ، فلقد لوحظ من خلال تلك الدراسات أن « أهلية القيادة » سمة نفسية - إجتماعية مشتركة بين الرؤساء المدنيين والعسكريين (سانديسي ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٧) .  
والقائد هو من كان على رأس الجماعة ويتقدم الصفوف ويمشي في الطليعة ويصحح الاتجاه عند الانحراف ويواجه العقبات والصعوبات (مخول ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٢٩) .

ويُعرّف علم النفس الاجتماعي القيادة : بأنها دور اجتماعي رئيس يقوم به فرد (القائد) اثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة (الاتباع) بمعنى آخر فإن القيادة هي : سلوك يقوم به القائد للمساعدة على بلوغ أهداف الجماعة (المرجع السابق ، ص ٢٩) .

أن الأبحاث والدراسات النفسية التي أجريت لحصر سمات القائد أسفرت عن عدم وجود سمات ثابتة فسمات القيادة المطلوبة في موقف ماتختلفت عن السمات المطلوبة في موقف آخر ، فالقيادة تتوقف على حاجات الاتباع أنفسهم وهذه الحاجات تختلف من موقف لآخر (عيسوي ، ١٩٨٢ م ، ص ١٤٤) .

وحيث أن عمل رجل الدفاع المدني عمل ميداني يواجه خلاله كثير من الحوادث المفجعة والوفيات والاصابات التي تستمر صورها وأحداثها المفزعة

لفترات طويلة كان لزاماً على القائد تتبع المشكلات النفسية لمن هم تحت إدارته والمعاونة والمساعدة في حلها أو عرضها على المرشد النفسي أو المعالج النفسي

وكذلك مراعاة الظروف النفسية والاجتماعية للعاملين ودراسة أثر العمل على سلوكياتهم وقياس الانتاجية من فترة إلى أخرى

### ثانياً العلاقة في مجال التوجيه المهني (Vocational Guidance)

التوجيه المهني هو أحد فروع علم النفس التطبيقي والذي يُعنى بمواضيع عديدة منها التخطيط المهني وعملية اتخاذ القرارات بشأن الإلتحاق بوظيفة ما وكذلك تحقيق الكفاية الانتاجية

ويلعب القياس النفسي دوراً مهماً في تحقيق ذلك ويهتم التوجيه المهني بسوق العمل وتعليم المهنة وما كان لهذا الفرع الهام أن يظهر لولا مساهمة علماء النفس الصناعي وعلماء القياس النفسي ( ابو حميدان ، ١٤١٤ هـ ، ص ٥ )

والتوجيه المهني « هو العملية التي بها تتم مساعدة الفرد على أن يختار مهنة من المهن فيؤهل لها ويدخلها ويرقى فيها ، ويكون محور الإهتمام في هذه العملية هو الفرد نفسه ومساعدته على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكييفه مهنيّاً تكييفاً سليماً » ( جلال ، ١٩٨٠ ، ص ٧١٣ ) .

كما يعرفه سوبر بأنه « عملية مساعدة الفرد على انماء وتقبل صورة لذاته متكاملة وملائمة لدوره في عالم العمل ، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحولها إلى حقيقة واقعة بحيث

تكفل له السعادة وللمجتمع المنفعة» ( فهمي ، ١٩٧٩ م ، ص ٩٦ ) .

والتوجيه المهني بهذا هو عملية مركبة تتألف من سلسلة من العمليات المتصلة المتكاملة :

أ - اختيار مهنة على أساس مالمدى الفرد من ميول وقدرات وسمات .

ب - الاعداد والتدريب على المهنة المختاره .

ج - الالتحاق بالمهنة ، وهذا يتطلب الاحاطه بمجالات العمل المختلفة والمهنة المختارة بوسائل تعين الفرد على الالتحاق بها .

د - التقدم في المهنة ويكون ذلك بتبصير الفرد بما يطرأ على مهنته من تقدم وتغير وتطور وتجديد أو بتعريفه بالطرق التي تساعد على الرقي في مهنته ، ولا تقتصر مهمة التوجيه المهني على مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تناسبه ، بل تتجاوز ذلك إلى النصح له بالإبتعاد عن مزاوله مهنة معينة» ( المرجع السابق ، ص ٩٦ - ٩٧ ) .

إن هذا النصح هو الذي يتطلع إليه الدفاع المدني بحيث يكون كل فرد علي علم بوظائف ومهن الدفاع المدني قبل أن يلتحق بها فيعرف قدراته واستعدادته وميوله إلى تلك المهن من عدمها فيوفر على نفسه وعلى الدفاع المدني الوقت والجهد الذي قد يذهب سدى .

**ثالثاً : العلاقة في مجال الاختيار المهني (Vocational Choice)**

يقصد بالاختيار المهني « انتقاء أصالح الأفراد وأكفئهم من المتقدمين لعمل من الأعمال أو المرشحين لمنصب شاغر » ، وهو من تعريفه هذا يرمي إلى الهدف البعيد الذي يرمي إليه التوجيه المهني ألا وهو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب (عبد الخالق ، ١٩٨٣ م ، ص ٤٠ - ٤١) .

غير أن التوجيه يبدأ من الفرد ويركز اهتمامه فيه ، في حين أن الاختيار يبدأ من مهنة معينة ويهتم بها في المقام الأول ( المرجع السابق ، ص ٤١ ) .

فمثلاً رجل الأطفاء يجب أن تتوفر فيه صفات منها : الذكاء - دقة الملاحظة - القوة - الشجاعة - الصبر - حسن التصرف - ضبط النفس - سرعة الاستجابة - المهارة الميكانيكية - اللياقة البدنية « ( اللحياني ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٨ ) ،

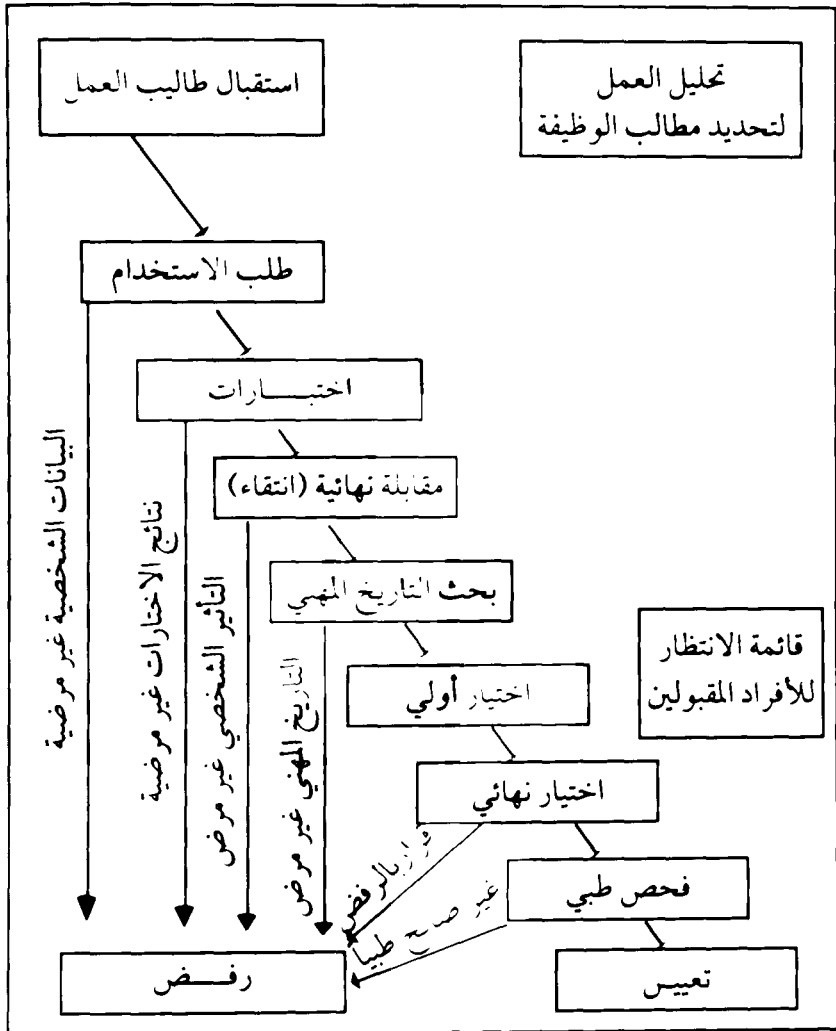
ومع توفر هذه الصفات لابد من مراعاة الفروق الفردية والميول والقدرات عند الاختيار من بين الاعداد المتقدمة وقس على ذلك بقية الوظائف والمهن الاخرى وعلى الدفاع المدني أن يستخدم بعض مقاييس الاختيار ومنها :

أ- مقاييس طبية : للوقوف على مدى لياقة الأفراد البدنية واستعداداتهم لتحمل ظروف العمل والتدريب

ب- مقاييس (اختبارات) عقلية : للوقوف على مدى القدرة على استيعاب التدريب العسكري والفني خلال فترة محددة من الزمن

ج- مقاييس أخلاقية : وذلك لاستبعاد غير الصالحين للخدمة

شكل رقم (١)  
بوضخ خطوات الاختيار (الانتقاء) المهني



(راجع مرسى ، ١٩٨١ م ، ص ٢٨٧)

ومن الاختبارات النفسية التي تستخدم في ميدان الانتقاء المهني مايلي :  
(حجار ١٤١٤ هـ ، ص ١٣-١٥).

### ١ - اختبار القدرة العامة أو الذكاء

وهو عبارة عن اختبار يقيس القدرة على ادراك العلاقات بين الموضوعات الخارجية فكلما كان هذا الإدراك واضحاً ودقيقاً وسريعاً وصحيحاً كان صاحبه متميزاً في ذكائه

### ٢ - اختبار القدرة المكانية

وهو عبارة عن اختبار يقيس القدرة على ادراك تلك العلاقات المكانية المختلفة لأنها تلعب دوراً هاماً في كثير من الوظائف العسكرية فالمجال الطبيعي لرجال الدفاع المدني هو الميدان ومافيه من أرقام وعلامات مكانية وتضاريس أرضية مختلفة يمكن الاستدلال بها عند تلقي بلاغات الحوادث .

### ٣ - اختبار القدرة الميكانيكية

وهو عبارة عن اختبار يقيس القدرة على ادراك العلاقات بين المعدات والآلات والآليات المستخدمة

وهذه القدرة على درجة كبيرة من الأهمية في أعمال الدفاع المدني نظراً لأن الفرق المختلفة تتعامل مع معدات وآليات ميكانيكية مختلفة تحتاج إلى فهم وادراك سريع

### ٤ - اختبار القدرة اللفظية

وهو عبارة عن اختبار يقيس القدرة على فهم معاني الألفاظ ببسر ودقة

وهي حصيلة طبيعية للعوامل الثقافية . وهذه تبدو واضحة عند استقبال أو ارسال المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر ، خاصة في غرف العمليات بالدفاع المدني .

#### ٥ - اختبار القدرة الرياضية

وهو عبارة عن اختبار يقيس القدرة على ادراك العلاقات بين الاعداد والارقام وهي حصيلة ايضاً للعوامل الثقافية .

#### ٦ - اختبار مهارات التوافق الحركي وسرعة الاستجابة

وهو عبارة عن اختبار يقيس مهارة التوافق الحركي العضلي وسرعة استجابته للظروف المحيطة أو لمواجهة الحالات الطارئة ، وهذا الاختبار يُعطى لسائقي الآليات المختلفة .

والدفاع المدني بحاجة إلى هذا الاختبار لما يحتويه من معدات وآليات مختلفة الأنواع والاحجام تحتاج إلى مهارات حركية تتوافق وسرعة الاستجابة .

#### ٧ - اختبارات الشخصية

وتقيس استواء الشخصية وانحرافها لدى المتحقين بالوظائف والأعمال العسكرية .

ومما سبق ايضاحه فإن الانتقاء المهني يقدم للدفاع المدني الفوائد التالية :  
أ- انتقاء القدرات والقابليات العقلية والاستعدادات العصبية والنفسية المناسبة لوظيفة معينة لضمان أفضل أداء مهني وتكيف وصحة نفسية



ب- توفير تبيد القدرات البشرية التي توظف في وظائف غير مناسبة وما يترتب على ذلك من خسارة في المال والمردود غير المثمر

ج- التقليل من سوء الأداء وضعف المردود الناجمين عن وضع الفرد في الوظيفة غير الملائمة لقدراته وامكاناته

د- تخفيض حجم المشكلات الانضباطية والسلوكية الناجمة عن وضع الفرد في المكان غير المناسب له مثل التأخر والغياب وعدم التكيف والانضباط مع الظروف المختلفة

هـ- تجنب انخفاض المعنويات وما يترتب عنها من مشكلات ترتبط بالصحة النفسية

و- التقليل من مشكلات الانحرافات السلوكية والسلوكية والإساءة إلى سمعة المؤسسة التي يعمل بها والشعور بالنقص الناجم عن الفشل والاحباط وسوء الأداء

### رابعاً : العلاقة في مجال التدريب المهني ( Vocational Training )

يقصد بالتدريب المهني نوع من التعلم في اكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة بمهنة معينة ، ولا يقتصر التدريب على الموظفين الجدد ولكنه يشمل تدريب الملاحظين والمشرفين والرؤساء حيث يتلقون برامج تدريبية معينة تؤهلهم للوظائف الإشرافية التي سوف يشغلونها ، كذلك يتناول التدريب من هم على رأس العمل عندما تريد جهاتهم زيادة كفاءتهم الانتاجية أو المامهم بنوع جديد من الآلات أو المهن أو بطريقة جديدة من طرق العمل المتقدمة (عيسوي ، ١٩٨٢م ، ص ٥٧) .

ومن أجل هذا كان من الخطوات الهامة لبرامج التدريب تحديد الأهداف المقصودة تحديداً إجرائياً ، مما يلزم تحليل المهارات والاتجاهات المطلوبة لكل عمل ثم وضعها كأهداف يسعى إليها التدريب ، وعلى ذلك يستهدف التدريب تغيير سلوك الأفراد في هذه النواحي بالذات ( المرجع السابق ، ص ٥٩ ).

ولقد أفاد تطبيق الاختبارات النفسية في انتقاء الموظفين الصالحين للتدريب وذلك عن طريق خفض تكاليف التدريب فالفرد الصالح للتدريب يحقق نجاحاً أكثر ويتدرب في فترة أقل ، وبذلك تقل نفقات التدريب ( المرجع ، السابق ، ص ٦١ ).

وعند النظر إلى الأعمال المهنية التي يمارسها أفراد الدفاع المدني لوجد أنها تخصصات تحتاج إلى تدريب مستمر حيث إنها تعتمد على آليات ومعدات في تطور مستمر وهذا يتطلب سرعة فهم تشغيل وصيانة تلك المعدات والآليات

ويتطلب الانخراط في مرحلة التدريب الأولى أن يتكيف الفرد مع الوضع الجديد حيث تبدأ هذه العملية ببعض الجهود التي وتُخلص الفرد من الروابط التي كانت تربطه بالمجتمع المدني واتباعه لمجموعات شاملة من الضوابط والتعليمات والانظمة العسكرية .

**خامساً : العلاقة في مجال التوافق المهني ( Vocational Adjustment )**

التوافق المهني هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية - المادية والاجتماعية - والمحافظة على هذا التلاؤم (عوض ، بدون ، ص ٣)

ولا ينبغي أن نتصور أن التوافق المهني هو توافق فرد لواجبات عمله المحددة ، ذلك أن التوافق المهني توافق الفرد لبيئة العمل وهذا يتضمن توافقه لكل العوامل البيئية المحيطة به في عمله ، ولكل المتغيرات التي تحدث لهذه العوامل خلال فترات الزمن ، كما يتضمن توافقه لكل خصائصه الذاتية أي أنه يتوافق مع صاحب العمل ، ومع رئيسه في العمل ، ومع متطلبات العمل نفسه ، ومع الظروف الاقتصادية للعمل ، كما يتوافق أيضاً مع استعداداته الذاتية ومع ميوله ومزاجه (المرجع السابق ، ص ٣)

وينظر البعض إلي نتائج التوافق المهني من جانبين :

الأول : الرضا ويعني مدى اقتناع العامل أو الفرد بعمله وتفانيه فيه والثاني : ارضاء المسؤولين عنه ويكون ذلك بالقيام بأداء العمل بالشكل المطلوب والذي يرضي المسؤولين عنه

لذا فإن العمل في الوظائف المهنية بالدفاع المدني شأنه كشأن العمل في أي مكان آخر فإذا لم يحصل الفرد على الرضا الكافي فإنه لن يستطيع تقديم ما يجب عليه تقديمه فالتوافق المهني مطلوب لاسيما في مجال مهنة الدفاع المدني لأن رجل الدفاع المدني يتعرض لكثير من الظروف والضغوط الاجتماعية والنفسية نتيجة لطبيعة العمل

وينشأ سوء التوافق المهني من عوامل شخصية (نقص في اجتهاد الفرد أو تدريبه أو اعتلال صحته النفسية) أو خارجية (عيوب البيئة المادية والاجتماعية) وغالباً ما ينشأ من تضافر كثير من هذه العوامل الشخصية والخارجية (المرجع السابق ، ص ٧)

أن تحقيق التوافق المهني يؤدي إلى الإقلال من حدوث أنواع السلوكيات

غير المرضية ، ونلاحظ ذلك من خلال الزيادة في الانتاج والابداع في العمل وشعور الفرد بالرضا عن عمله داخل المؤسسة التي يعمل بها أو خارجها (ابو حميدان ، ١٤١٤هـ ، ص ٢٢) .

### سادساً : العلاقة في مجال العلاج النفسي (Psychotherapy)

العلاج النفسي بمعناه العام هو نوع من العلاج تستخدم فيه أية طريقة نفسية لعلاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض ذات صبغة انفعالية يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه ، وفيه يقوم المعالج - وهو شخص مؤهل علمياً وعملياً - بالعمل على ازالة الاعراض المرضية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها ، ومساعدة المريض على حل مشكلاته الخاصة والتوافق مع بيئته واستغلال امكانياته على خير وجه ، ومساعدته على تنمية شخصيته ودفعها نحو طريق النمو النفسي بحيث يصبح المريض أكثر نضجاً وأكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل (زهرا ، ١٩٧٨م ص ١٩٧) .

ويشتغل المعالجون النفسيون في كثير من المؤسسات الاجتماعية كالمستشفيات والعيادات ومراكز رعاية الاسرة والطفل ، وفي السجون والاصلاحيات والمراكز الاجتماعية وفي المدارس والجامعات والمصانع الكبرى ، حيث تعالج المشاكل التربوية والمهنية والمشاكل الشخصية والنفسية (عيسوي ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٤) .

ومن أهم الأهداف التي يسعى العلاج النفسي إلى تحقيقها مايلي :

- ١- ازالة العوامل والاسباب التي أدت إلى المرض .
- ٢- حل المشكلات ومواجهتها .
- ٣- علاج أعراض المرض .

- ٤- تعديل السلوك غير السوي
- ٥- التخلص من المشكلات السلوكية
- ٦- تحويل الخبرات المؤلمة إلى خبرات معلمة (أي مفيدة).
- ٧- تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني
- ٨- زيادة القدرة على حل الصراع النفسي
- ٩- زيادة تقبل وتحمل المسؤولية الشخصية نحو تحقيق العلاج
- ١٠- العمل على اتمام الشفاء والحيلولة دون حدوث النكسه (زهرا ن ، ١٩٧٨م ، ص ٢٠٠-٢٠١).

كما أن من أهم طرق العلاج النفسي المعروفة مايلي :

#### ١- العلاج بالتنويم المغناطيسي

وهو تنويم المريض مدة طويلة لاكتشاف الخبرات المرة المكبوتة التي يحول كبتها دون تذكرها والإيحاء إليه بما يطلب منه المعالج الذي يستغل معرفته لشخصية المريض والقيام بتحليلها اثناء النوم (جلال ، ١٩٨٠م ، ص ٦٩٣)

#### ٢- العلاج بالتحليل النفسي

محاولة كشف العقد النفسية التي يُعزى إليها سبب اضطراب المريض وعلى تعرف المريض عليها لاخراجها من اللاشعور إلى الشعور ، وإيجاد حل لها (المرجع السابق ، ص ٦٩٥)

### ٣ - العلاج بالتوجيه غير المبا شر

ويقوم على الايمان بأن الفرد مهما كانت مشكلته فإن لديه العناصر الطيبة في مكونات شخصيته التي تساعد على أن يتغلب على مشاكله بنفسه (المرجع السابق ، ص ٧٠٥) .

### ٤ - العلاج النفسي الديني

وهو أسلوب توجيه وارشاد وتربية وتعليم ، ويقوم العلاج النفسي الديني على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية ، ويهدف إلى تحرير المريض أو الشخص المضطرب من مشاعر الخطيئة والاثم التي تهدد طمأنينته وأمنه النفسي ومساعدته على تقبل ذاته وتحقيق واشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسي (زهران ، ١٩٧٨ م ، ص ٣٧٧) .

## المبحث الثالث: المجالات المهنية بالدفاع المدني

### أولاً: الدفاع المدني (Civil Defence)

سبق وأن عرفنا الدفاع المدني بأنه مجموعة الاجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحرائق والكوارث والحروب المختلفة واغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والإتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية وذلك في زمن السلم وفي حالات الحرب (الوزراء، ١٤٠٦ هـ ، ص ٧) .

أن الملاحظ لهذا التعريف يجده قد شمل كافة الاخطار التي تهدد

الانسان والزم الدفاع المدني بحمايته من أثارها ووضع الإجراءات اللازمة لمواجهتها

وقد يتساءل القارئ عن بعض الأعمال التي ذكرها التعريف لاتندرج تحت مهام وأعمال الدفاع المدني مثل الحرائق ( والتي تتولاها عادة إدارك الإطفاء في بعض الدول )

أن هذه الأعمال يباشرها الدفاع المدني بواسطة معدات وآليات متخصصة ولايخل ذلك بأعماله ومهامه الأخرى والتي تعمل في نسق واحد لتحقيق هدف واحد تحت أي مسمي كان وهو حماية الأرواح والممتلكات .

## ثانياً مهام الدفاع المدني

يقوم الدفاع المدني بمهام وواجبات كبيرة اثناء السلم والحرب والطوارئ ويمكن إجمال هذه المهام فيما يلي :

١- حماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحرائق والكوارث والحروب والحوادث المختلفة

٢- تنظيم قواعد ووسائل الانذار من الأخطار والغارات الجوية

٣- تنظيم قواعد ووسائل السلامة

٤- اغاثة المنكوبين وتوفير كافة المستلزمات الغذائية والكسائية والطبية والسكنية لهم

٥- مراقبة الغارات والوقاية من أسلحة التدمير في حالة السلم والحرب

٦- تأمين إستمرار العمل في المرافق العامة

٧- تخزين مختلف المواد والتجهيزات اللازمة لاستمرار الحياة في حالات الحروب والطوارئ والكوارث

- ٨- حماية مصادر الثروة الوطنية في زمن السلم وفي حالات الحرب .
- ٩- الإشراف على المخابيء لوقاية السكان في زمن السلم وفي حالات الحرب .
- ١٠- اعداد خطط الاخلاء والإيواء في حالات الحرب والطوارئ .
- ١١- وضع القواعد والأسس للإستفادة من المتطوعين
- ١٢- التنسيق مع الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة لوضع خططها لمواجهة الحالات الطارئة .
- ١٣- تصنيف المعلومات المختلفة عن كافة اشكال المخاطر وتعيين مواقعها وتحديد درجة خطورتها وتأثيرها ووضع الخطط اللازمة لمواجهتها .
- ١٤- استخدام وسائل الاعلام لتحقيق أهداف الدفاع المدني (اللحياني، ١٤١٤هـ، ص ٢٠-٢٥).

### ثالثاً : المجالات المهنية بالدفاع المدني

لقد أصبح عمل الدفاع المدني في وقتنا الحاضر عملاً تخصصياً . . . فالحوادث التي يواجهها رجال الدفاع المدني تحتاج إلى تخصص فني ، وهذا يتطلب معرفة الطرق الصحيحة للتعامل معها ، فهناك حرائق المواد البترولية وحرائق المنشآت الصناعية وحرائق الغابات والنخيل وقس على ذلك حوادث الغرق التي تقع في الآبار والبرك ومستنقعات الأمطار ، وحوادث ناقلات المواد البترولية والكيميائية والتسربات المشعة وماينتج عنها من مخاطر تتطلب سرعة القيام بعمليات الانقاذ وفق الاسس العلمية الصحيحة .

من هنا كانت الحاجة ماسة إلى تصنيف الوظائف والمهن التي يحتاج إليها الدفاع المدني وكذلك تحديد الشروط التي يجب أن تتوفر فيمن سيشغل تلك المهن .



لقد استعمل مكتب التوظيف في الولايات المتحدة الأمريكية طريقة تجميع المهن في فصائل (مجموعات) وكل فصيلة ذات لقب عام تبعاً لطبيعة العمل والمواد المستعملة والآلات والوسائل المساعدة على العمل ، مع مراعاة صفات العامل وإحدى هذه الفصائل مثلاً تتكون من ٢٠ مهنة في أربع صناعات تعتبر متشابهة في حاجاتها إلى مقادير متساوية من القوة والمهارة اليدوية ، كما تتشابه كذلك في أنها جميعاً لا تتطلب أي نوع من التعليم النظري (عبد الخالق ، ١٩٨٣م ، ص ١٦١)

وكشفت مثل هذه التجمعات الأولية عن إمكانية تقرير فصائل شاملة لاستعمل في تعيين الأفراد أو ارشادهم فحسب ، بل كذلك لتنظيم المناهج في المدارس حتى يتيسر التدريب على فصائل من المهن المتشابهة (المرجع السابق ، ص ١٦٢)

ويعتبر تصنيف المهن بواسطة مستويات الذكاء العام تجميع للمهن في مجموعات أو فصائل تشترك كل منها فيما يتطلبه من ذكاء عام ويبين هذا التصنيف فيما يتعلق بالذكاء أن أكثر الناس قادرين على تحصيل نجاح في عدد كبير من المهن ، ومع أن هذا التقسيم إلى مجموعات هام إلا أن تطبيقه العملي محدود ، لأن مدى الذكاء العام الذي يميز كل مهنة كبير جداً (المرجع السابق ، ص ١٣٦-١٦٤ بتصرف)

وسوف نورد هنا جدولاً يوضع المهن التي يطلبها الدفاع المدني لتحقيق

أهدافه

الجدول رقم (١)

يوضح بعض المجموعات المهنية التي يطلبها الدفاع المدني

أمثلة لها	المجموعة المهنية
اطفاء - انقاذ - اسعاف	المهن التخصصية
كيميائي - معماري - جيولوجي	المهن الهندسية
سباكة - حدادة و- عمديدات كهربائية	المهن الحرفية
محرر - مدخل معلومات - مشغل حاسب آلي	المهن الكتابية
إخلاء - إيواء - إغاثة	أعمال مساندة

رابعاً : الشروط المطلوب توفرها في المجموعات المهنية

وهذه يطلق عليها علماء النفس الصناعي والمهني (تحليل العمل) فالخطوة الأولى في أي برنامج منظم للملاءمة بين العامل والعمل هي المعرفة الدقيقة الشاملة بالأعمال المختلفة وبالواجبات التي يقوم بها العامل في كل منها ، وبالظروف التي يؤدي فيها العامل هذه الواجبات وبالمتطلبات والمؤهلات التي يجب أن تتوفر في العامل حتى يستطيع أداء عمله بنجاح ، فبدون المعرفة الدقيقة الشاملة بواجبات العمل ومتطلباته يتعذر الاختيار المهني أو التوجيه المهني بطريقة صحيحة وسليمة ، ولاتفيد هذه المعرفة في عمليات الاختيار والتوجيه فقط ، بل أنها تفيد أيضاً فائدة كبيرة في كثير من الأغراض الأخرى ومنها :

- ١- تنظيم برامج التدريب على أساس سليم
- ٢- تحسين طرق العمل وتقليل التعب
- ٣- تنظيم العمل وتحديد المسؤوليات والاختصاصات
- ٤- تقييم العمل ووضع نظام سليم للأجور والترقيات
- ٥- حل كثير من المشكلات الأخرى المتعلقة بالعلاقات الإنسانية (نجاتي ، ١٩٨٠ ، ص ٤٦)

وحتى تكتمل تلك الملاءمة أو التوافق المهني كما يُسمى بين الفرد والعمل لابد من مراعاة النواحي الجسمية والصحية ، والاستعدادات والميول ونوع التعليم والمهارات والصفات المزاجية والخلق

وسوف يعرض الباحث في الجدول التالي الشروط المطلوبة في مهن الدفاع المدني كما يراها والتي لابد من اخضاعها لعدد من الاختبارات النفسية المهنية للتحقق من صحتها

إن النجاح في المهنة لا يتوقف فقط على عوامل جسمية وعقلية وثقافية ، بل على سمات شخصية - خلقية واجتماعية ومزاجية أيضاً - فمن الناس من يحظى بقدر كبير من الثقافة والذكاء وعلى قدر كبير من حسن النية ، لكن أسلوبه في معاملة الناس يجني عليه فلا يجعله محبوباً أو يجعله مكروهاً بالفعل من زملائه ومعاشريه فلا يستطيع نفعهم أو الانتفاع بهم أو العمل معهم (عبد الخالق ، ١٩٨٣ م ، ص ٤٣)

الجدول رقم (٢)  
يوضح الشروط المطلوبة في مهن الدفاع المدني

أمثلة لها	المجموعة المهنية
المؤهل الدراسي - العمر المناسب - اللياقة البدنية - الذكاء - الشجاعة - الصبر - سرعة الاستجابة .	المهن التخصصية
الذكاء - المؤهل الدراسي .	المهن الهندسية
المؤهل الدراسي - الذكاء - الصبر - اللياقة البدنية - الخبرة .	المهن الحرفية
المؤهل الدراسي الذكاء - الصبر .	المهن الكتابية
اللياقة البدنية - الذكاء - المؤهل الدراسي - الخبرة - العمر المناسب .	أعمال مساندة

وتختلف المهن بعضها عن بعض من حيث ماتطلبه من سمات شخصية فمهن الدفاع المدني تقتضي التعامل مع الجمهور وهذا يتطلب الصبر وسعة الصدر والميل إلى التفاهم حيث أن هذه الأعمال لا يصلح لها الشخص المنطوي الذي يفضل الانسحاب والابتعاد عن الناس كما أنها أعمال محفوفة بالمخاطر والصعاب وتتطلب قدراً كبيراً من الاتزان الانفعالي والبعد عن التهور والإندفاع .

وأن كثيراً من علماء النفس الصناعي والمهني يؤكدون ضرورة الاهتمام بميل الفرد في عملية الإختيار المهني ، وحتجتهم في ذلك أن الفرد كلما زادت ألفتة بعملة واعتياده مزاولته لم يعد في حاجة ماسة إلى استخدام

تفكيره وقدراته العقلية استخداماً موصولاً لأداء عمله بنجاح وأصبح ميله إلى العمل أكثر شيء يضمن استمراره على النجاح فيه والتوافق معه ( عبد الخالق ، ١٩٨٣ م ، ص ٤٣-٤٤).

لذا يجب أن تؤخذ هذه السمات الشخصية المختلفة بعين الاعتبار بل يجب أن تكون موضع اهتمام وتوكيد في عملية الاختيار المهني بمختلف أنواعها ، ولا يخفى أنها سمات لا تدل عليها الشهادات الدراسية ولا يمكن الاعتماد في تقديرها على مايقوله الشخص عن نفسه أو مايقوله زملاؤه عنه ، بل يجب أن تقدر على أساس علمي بطرق سيكولوجية يوثق بصدقها (المرجع السابق ، ص ٤٣-٤٤).

## التوصيات

### القسم الأول توصيات تتعلق بمنسوبي الدفاع المدني

- ١- الإهتمام بالظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها منسوبي الدفاع المدني على مختلف مستوياتهم حتى لا تؤثر على إستعدادهم وتأهيلهم المهني
- ٢- توفير الأماكن المناسبة لتدريب وتأهيل رجال الدفاع المدني
- ٣- محاولة فتح عيادات علاج نفسي تلحق بإدارة الإسعاف بالدفاع المدني لمساعدة رجال الدفاع المدني بما يمكنهم من الإستفادة من الدورات التأهيلية دون مشكلات .
- ٤- تقييم أداء رجال الدفاع المدني بشكل دوري

## القسم الثاني توصيات تتعلق بالدفاع المدني نفسه

- ١- استمرار التعاون مع الجامعات والمراكز العلمية لتطبيق أبحاثهم في مجال تأهيل رجال الدفاع المدني
- ٢- أهمية إدخال مادة علم النفس ضمن مناهج معهد الدفاع المدني لإعطاء المتدربين أساسيات هذا العلم بما يساعدهم في تجنب الإصابة بالأمراض النفسية التي قد تعيقهم عن برنامج التأهيل المهني
- ٣- أهمية الاستفادة من الإختبارات النفسية في عملية الإنتقاء والإختيار لمن سوف يلتحقون بمهنة الدفاع المدني
- ٤- أهمية تأهيل أفراد معهد الدفاع المدني تأهيلاً يوازي المهام المطلوبة منهم.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

#### أ- الكتب

- ١- إبراهيم ، عبد الستار ، (١٤٠٧هـ) ، اسس علم النفس ، دار المريخ للنشر ، الرياض
- ٢- أبو حطب ، فؤاد ، (١٩٧٨م) ، القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٣- جلال ، سعد ، (١٩٨٠م) المرجع في علم النفس ، دار المعارف ، لا يوجد ذكر للمدينة
- ٤- حجار ، محمد حمدي (١٤١٤هـ) فن الارشاد النفسي ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض
- ٥- خضر ، أحمد إبراهيم ، (١٩٨٠م) علم الاجتماع العسكري ، دار المعارف ، القاهرة
- ٦- دسوقي ، كمال (١٩٧٤م) ، علم الأمراض النفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- ٧- الرازي ، محمد بن أبي بكر ، (١٩٦٧م) مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت
- ٨- رمضان ، سيد ، (١٩٨٤م) ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال القوات المسلحة والأمن ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية

- ٩- زهران ، حامد عبد السلام ، (١٩٧٧م) ، التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ١٠- زهران ، حامد عبد السلام ، (١٩٧٨م) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ١١- سانديسي ، شارل ، (١٩٨٣م) ، علم النفس في القوات المسلحة ، ترجمه مقدم/ د/ محمد ياسر الايوبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
- ١٢- طاشكندي ، اكرم وآخرون ، (١٤٠٨هـ) ، علم النفس الصناعي والمهني ، مكتبة مصابح ، جده .
- ١٣- عاقل ، فاخر ، (١٩٨٨م) ، معجم العلوم النفسية ، دار الرائد العربي ، بيروت
- ١٤- عبد الباقي ، زيدان ، (١٩٧٦م) ، علم الاجتماع المهني ، دار الفكر العربي ، بدون ذكر المدينة .
- ١٥- عبد الخالق ، أحمد ، (١٩٨٣م) ، علم النفس المهني ، الدار الجامعية ، بيروت .
- ١٦- عبد الله ، مجدي أحمد ، علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، بدون ذكر المدينة .
- ١٧- عدس ، عبد الرحمن وآخرون (١٩٨٦م) ، المدخل إلى علم النفس ، جون وايلي وأولاده ، نيويورك .
- ١٨- عمران ، محمد إسماعيل ، (١٤١٣هـ) ، مدخل إلى علم النفس ، بدون ذكر دار النشر والمدينة .



- ١٩- عوض ، عباس محمود ، (بدون سنة) دراسات في علم الصناعي  
والمهني ، الهيئة المصرية للكتاب ، الاسكندرية
- ٢٠- عيسوي ، عبد الرحمن (بدون سنة) ، علم النفس في المجال المهني ،  
دار المعارف ، بدون ذكر المدينة
- ٢١- عيسوي ، عبد الرحمن ، (١٩٨٠م) ، علم النفس والإنسان ، دار  
المعارف ، بدون ذكر المدينة
- ٢٢- عيسوي ، عبد الرحمن ، (١٤٠٤هـ) ، العلاج النفسي ، دار النهضة  
العربية ، بيروت
- ٢٣- عيسوي ، عبد الرحمن ، (١٩٨٢م) ، علم النفس والانتاج ، دار  
النهضة العربية ، بيروت
- ٢٤- فهمي ، مصطفى ، (بدون سنة) ، علم النفس الاكلينيكي ، مكتبة  
مصر ، بدون ذكر المدينة
- ٢٥- فهمي ، مصطفى ، (١٩٦٧م) ، علم النفس اصوله وتطبيقاته التربوية  
، مكتبة الخانجي ، القاهرة
- ٢٦- فهمي ، مصطفى ، (١٩٧٩م) ، علم النفس الصناعي ، مكتبة الانجلو  
المصرية القاهرة
- ٢٧- قاضي ، صبحي عبد الحفيظ ، (١٩٨٤م) ، سيكولوجية العمل  
والعلاقات الإدارية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- ٢٨- القوصي ، عبد العزيز ، (١٩٧٥م) ، اسس الصحة النفسية ، مكتبة  
النهضة المصرية ، القاهرة

- ٢٩- القوصي ، عبد العزيز ، (بدون سنة) ، علم النفس اسسه وتطبيقاته ،  
مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
- ٣٠- كوري ، جبرالدين ، (١٤٠٥هـ) ، الارشاد والعلاج النفسي بين النظرية  
والتطبيق ترجمه د/ طالب الخفاجي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- ٣١- اللحياني ، مساعد منشط ، (١٤١٤هـ) ، التطوع في الدفاع المدني  
والحماية المدنية ، الرياض .
- ٣٢- مخول ، مالك سليمان ، (١٤٠٥هـ) ، علم النفس العسكري ، المطبعة  
الجديدة دمشق .
- ٣٣- مرسي ، سيد عبد الحيمد ، (١٩٦٢م) ، سيكولوجية المهنة ، دار  
النهضة العربية لا يوجد ذكر المدينة .
- ٣٤- المشعان ، عويد سلطان ، (١٩٩٦م) ، علم النفس الصناعي ، مكتبة  
الفلاح الكويت .
- ٣٥- نجاتي ، محمد عثمان ، (١٩٨٠م) ، علم النفس الصناعي ، مؤسسة  
الصباح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- (ب) الدراسات والمحاضرات
- ٣٦- أبو حميدان يوسف ، (١٤١٤هـ) ، دور وأهمية الانتقاء والتوجيه  
المهني في الميدان الأمني ، محاضرة غير منشورة ، الرياض .
- ٣٧- حجار ، محمد حمدي ، (١٤١٤هـ) ، نماذج دولية في ميدان عملية  
الانتقاء والتوجيه النفسي والمهني ، محاضرة غير منشورة ، الرياض .
- ٣٨- اللحياني ، مساعد منشط ، (١٤٠٠هـ) ، دراسة نظرية وميدانية عن  
اسباب كثرة الإنخراط بجهاز الدفاع المدني بمكة المكرمة ، دراسة غير  
منشورة ، مكة المكرمة .
- (ج) الأنظمة :

٣٩- الوزارة ، مجلس ، (١٤٠٦هـ) ، نظام الدفاع المدني بالمملكة العربية  
السعودية مطبعة الحكومة الأمنية ، الرياض . الصباح للنشر والتوزيع ،  
الكويت

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1 Perry, Ronald, (1982) The Social Psychology of Civil Defence, Lexington Book, Toronto.
- 2 Coldstein, Arnold, Krasner, Leonard, (1987), Modern Applied Psychology, Pergamon Press, Toronto.